النمارق دراسة فنية في النثر والشعر عند العرب

الكلمات المفتاحية : النمارق – دراسة – فنية

م.م. رعد ماموك حسين

المديرية العامة لتربية ديالى

E-mail : raad٠٩٦٣٣@gmail.com

الملخص

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وألـه الطاهرين وأصحابه الغر المخلصين، أستعين بالله سبحانه وتعالى سائلاً إياه التسديد والتوفيق (وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ) في كتابة بحثي الموسوم (النمارق دراسة فنية في النثر والشعر عند العرب)، وبعد مما لا شك ولا غبار عليه أن للألفاظ ميزة تجعل لها العلو والرفعة في صياغة الكلام وانها تؤنس السامع بل انها دليل بلاغته لذا قيل ((البلاغة تصحيح الأقسام واختيار الكلام))[١] ولذا اتخذ أبو هلال العسكري رأيا حازما في أهمية اللفظ وأعطى له قصب السبق في الكلام فقال ((وليس الشأن في ايراد المعاني لأن المعاني يعرفها العربي والعجمي والقروي والبدوي وإنما هو في جودة اللفظ وصفائه وحسنه وبهائه ونزاهته ونقائه وكثر طلاوته ومائه))[٢]، ويرى عبدالقاهر الجرجاني خطأ وبعبارة أدق مرض من لم يهتم باللفظ فقال في باب اللفظ والنظم وهو يشير ناقدا الى من أولى المعنى أهمية دون اللفظ ((واعلم أن الداء الدوي والذي أعيى أمره في هذا الباب غلط من قدم الشعر بمعناه وأقلَ الاحتفال باللفظ وجعل لا يعطيه من المزية إن هو أعطى إلا ما فضل عن المعنى يقول : ما اللفظ لولا المعنى؟))[٣] واذا كان هذا شأن اللفظ فمن البديهي أن الألفاظ تتمايز فيما بينها وإن لبعضها جودة ورنقا عن غيرها من الألفاظ الاخرى ولذا نجد أن الأديب ينتقي ما يراه من محاسن الألفاظ وان الناقد ينتقد ويستكره ما قبح منها وهذا استعادني أن أقف في دراسة بعض الألفاظ ومنها مفردة (**النمارق**) فقد وجدتها تستوقف الشروع بالبحث فيها وفي توظيفها الدلالي فهي من الألفاظ التي لا يخلو أي أثر في لغة العرب فيها ومن أبرزها ورودها في الأثر الإسلامي في القرآن الكريم وخطب الإمام عليه السلام ، وكذلك الأدب العربي شعره ونثره، ولم أكن

مبالغا إن قلت إن هذه الدراسة من الدراسات الصعبة لأسباب عدة منها أنه لا توجد دراسة في صلب هذا الموضوع بتاتاً يمكن الاستفادة منها في البحث، والأمر الثاني والذي يعد سبباً مباشراً في البحث بهذا الموضوع أن صعوبة الخوض في هذا الموضوع يتطلب القراءة والمطالعة والتقصي الدقيق في العديد من الكتب والمصادر في اللغة العربية، وتكمن صعوبة هذه الدراسة في البحث عن تلك الكلمة من بين جميع مفردات اللغة العربية في تلك الكتب والمصادر، لذا دعوت الله سبحانه أن يوفقني بلطفه وعنايته في هذا البحث وأن يجعله في ميزان حسناتنا وأن ينال اعجاب واستحسان القارئ الكريم.

النمارق في اللغة والاصطلاح :-

النمرقة ((النمرق والنمرقة والنمرقة بالكسر الوسادة وقيل وسادة صغيرة))[٤] وقيل أنها تعني كذلك ((الطنفسة التي فوق الرحل))[٥] ومما تعنيه أيضا ما يلبسه الرحل وما يضعه راكب الدواب على رحله، وتكون مؤخرها أكبر من مقدمتها وفيها سيور أربع وتشد في نهاية الرحل وفي وسطه.

النمارق في الاغراض الشعرية والنثر عند العرب

مما هو معروف في الادب بشعره ونثره انه بوب في اغراض خاصة في مدار ما يصبو اليه الكلام بنثره أو بشعره في اغراضه من وصف أو مدح أو فخر أو غزل أو رثاء وغيرها من الاغراض الاخرى وعند دراستي للنمارق تبين لي استخدام المفردة في بيان غرض يريده القائل لذلك ارتأيت أن أشرع في تبويب المفردة في ضوء الاغراض الادبية وتبين في سير البحث ان غرض الوصف كان من ابرز الاغراض التي استعملت فيها المفردة ولذلك جعلته اول الاغراض وبعد التعريف بالغرض بدأت في توظيف المفردة في هذا الغرض وكذلك الأغراض الأخرى .

١. غرض الوصف وتوظيف النمارق فيه :

أ. توظيف النمارق في الوصف القرآني

يعد غرض الوصف أكثر الأغراض شمولية واتساعاً في أدب العرب شعره ونثره والذي يعني " وصف الشيء له وعليه وصفاً وصفه حلاه"[٦] بل عد الكثير أن أغلب الشعر وصفاً " الشعر إلا أقله راجع الى باب الوصف"[٧] ، وفي دراسة مفردة النمارق نرى أن المفردة جاءت في سياق الحديث في مواطن مختلفة ، ومن أبرز تلك المصاديق وورود اللفظة لبيان متكأ أهل الجنة وكذلك في حديث الرسول (ﷺ) وكذلك أهل البيت (عليهم السلام) .

من خلال الدراسة والتتبع للمفردة في الأثر الإسلامي وجدت أنها ذكرت في مواطن عدة ومن أبرز تلك المواطن أنها ذكرت في القرآن الكريم في قوله تعالى في وصف جنة النعيم وبعد ذكره لها وما فيها من نعم وما تتركه تلك النعم من أثر طيب في الجانب الروحي والجسدي في نفوس الصالحين مبتدئاً بنعومة وجوه المؤمنين وهم يتنعمون بتنعيم الله سبحانه وتعالى في جناته قال تعالى (وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ (٨) لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ (٩) فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ (١٠) لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً (١١) فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ (١٢) فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ (١٣) وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ (١٤))[٨]، وبعد ذكر الله سبحانه وتعالى لتلك النعم من نعومة وجوه المؤمنين وبعدها عن اللغو ثم النعيم بعين جارية من غير اخدود والسرر المرفوعة لينظر المؤمن عند الجلوس عليها ما وهبه ربه من النعيم والاكواب التي وضعت على حافة هذه العين لتملأ من الشراب فكلما اراد المؤمن من الشراب منها وجدها ملأى ثم عرج الله سبحانه وتعالى في بيان متكأ وجلوس المؤمنين فقال (**ونمارق** مصفوفة) وفيها جملة من الآراء فعن أبن عباس يقال أنها المرافق، وعند قتادة أنها المجالس ورأي آخر لابن عباس هي الوسائد وليس هو فحسب[٩]، بل (كذلك قال عكرمة وقتادة والضحاك والسدي والثوري وغيرهم)[١٠].

وقيل هي "وسائد يتصل بعضها ببعض على هيئة مجالس الملوك في الدنيا"[١١]

ويبدو ونحن في سياق ما يتنعم به المؤمنون والمؤمنات في جنات النعيم قد كانت مدعاة وسبباً لكي يحمدوا الله سبحانه وتعالى فقد ذكر عاصم بن حمزة عن الإمام علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) "أنه ذكر أهل الجنة فقال : يجيئون فيدخلون فإذا أسلس بيوتهم من جندل اللؤلؤ وسرر مرفوعة وأكواب موضوعة و**نمارق** مصفوفة وزرابي مبثوثة" وأن الله سبحانه وتعالى أراد لهم ذلك (لتمعن ابصارهم بما يرون ويعانقون الازواج ويقعدون على السرر ويقولون الحمد لله الذي هدانا لهذا)[١٢] .

ولم يخلُ ذلك الموروث الشريف للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) والمعروف بنهج البلاغة من توظيف هذه المفردة في اشارتين لطيفتين الاشارة الاولى في حديثه في خطبة بليغة في ذم الدنيا والتنفير منها ووصف أهوال سكان القبور وما يؤول اليه مصيرنا جميعا في هذه الحياة فقال (عليه السلام) : (واعلموا عباد الله أنكم وما أنتم فيه من هذه الدنيا على سبيل ممن مضى قبلكم فمن كان أطول منكم أعماراً وأعمر دياراً وأبعد آثاراً أصبحت أصواتهم هامدة ورياحهم راكدة وأجسادهم بالية وديارهم خالية وآثارهم عافية فاستبدلوا بالقصور المشيدة و**النمارق** الممهدة الصخور المسندة والقبور اللاطئة الملحدة)[١٣] وفي هذه الخطبة يرشدنا الإمام علي (عليه السلام) للوقوف على الكثير من عبرة في أحوال من قبلنا منهم الأمم السابقة ممن كانوا أطول أعمارا وأعمر دياراً وأراد ببعد الآثار طول بقائها بعد سكانها وذويها أما في ركود الرياح استعمل الإمام علي (عليه السلام) أسلوب الكناية في اشارة الى انقطاع العمل وبطلان الحركة والاثار والاثار العافية اي المستدومة وجاءت لفظة **(النمارق)** لتبين أنهم من ترف العيش في وسادهم . استبدلوا ذلك العيش المترف بالقبور اللاطئة والصخور والماكدة في الحد وهو القبر الذي يجعل فيه شقاً في وسطه أو بجانبه[١٤].

ومما تبين من سير الأنبياء ومنهم نبينا الكريم وأهل بيته الطاهرين وأصحابه الغر المنتجبين (صلوات الله عليهم أجمعين) أنهم في بيدنهم كانوا بعيدين كل البعد عن زخرف الدنيا وزبرجها فكانوا يختارون من لباسهم ونمارقهم ما يجدون فيه القرب إلى الله سبحانه وتعالى .

وفي سيرة الإمام الحسين (عليه السلام) وعن الصحابي الجليل جابر بن عبدالله عن الإمام الباقر (عليه السلام) قال " دخل قوم على الحسين بن علي (عليه السلام) فقالوا " يا ابن رسول الله نرى في منزلك أشياء مكروهة وقد رأوا في منزله بساطاً و**نمارق** فقال : إنما تتزوج النساء فنعطيهن مهورهن فيشترين بها ما شئن ليس لنا منه شيء[١٥].

وهذا دليل على تقوى الله والقرب إليه والبعد عن ملذات الدنيا .

أما التوظيف الثاني لمفردة النمارق فقد جاء في قول الامام علي (عليه السلام) النمارق في حكمة بليغة اخرى من الحكم والدور في نهجه الشريف فقال (نحن **النمرقة** الوسطى بها يلحق التالي واليها يرجع الغالي)[١٦]، وأراد الإمام علي (عليه السلام) في توظيف المفردة معنى لطيف.

في اسلوب التشبيه يشير الى وصف أهل البيت بالوسادة يستند اليها الانسان في امور الدين وكما يستند الانسان للوسادة لراحة الظهر واطمئنان اعضاء الجسم ووصفها بالوسطى لبيان ان كل النمارق الاخرى تتصل بها فكأن الكل يعتمد عليه مباشرة أو بواسطة أل البيت (عليهم السلام) الذين هم على الصراط الأوسط فمن قصر يلحق بهم ومن علا وتجاوز يرجع اليهم[١٧].

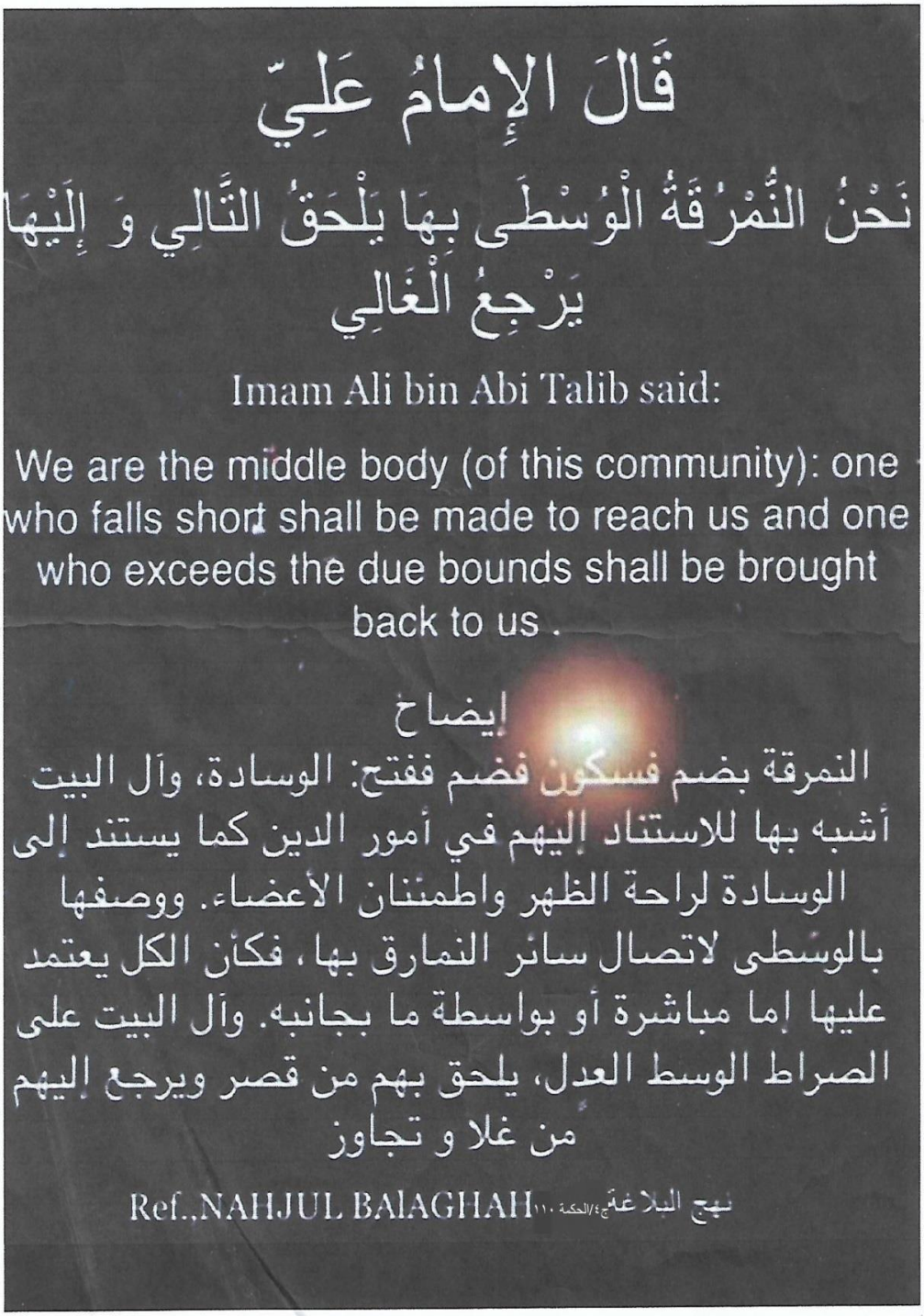
قَالَ الإِمامُ عَلِيّ
نَحْنُ النُّمْرُقَةُ الْوُسْطَى بِهَا يَلْحَقُ التَّالِي وَ إِلَيْهَا يَرْجِعُ الْغَالِي
Imam Ali bin Abi Talib said:
We are the middle body (of this community): one who falls short shall be made to reach us and one who exceeds the due bounds shall be brought back to us .
إيضاح
النمرقة بضم فسكون فضم ففتح: الوسادة، وآل البيت أشبه بها للاستناد إليهم في أمور الدين كما يستند إلى الوسادة لراحة الظهر واطمئنان الأعضاء. ووصفها بالوسطى لاتصال سائر النمارق بها، فكأن الكل يعتمد عليها إما مباشرة أو بواسطة ما بجانبه. وآل البيت على الصراط الوسط العدل، يلحق بهم من قصر ويرجع إليهم من غلا و تجاوز
Ref.,NAHJUL BALAGHAH نهج البلاغة ج٤/الحكمة ١١٠

وفي النثر العربي نجد أن النجاد أيضاً وصف المفردة للتعبير عن محاسن الكلام وهو يبين أن (أحسن الكلام ما لطفت رفارف ألفاظه وحسنت مطارح معانيه فتنزهت في زرابي محاسنه عيون الناظرين وأصاخت **لنمارق** بهجته آذان السامعين)[١٨]، وهذا من لطيف الاستعارة حيث استعمل الرفاف في اشارة الى الثياب الخضر والزرابي وهو كل ما يتكئ عليه والنمارق واختارها جميعا وجعلها صفة للكلام الحسن[١٩].

ب. توظيف النمارق في شعر الوصف عند العرب

من أبرز الشعراء الذين وظفوا النمارق أمية بن أبي الصلت ذلك أنه شاعر وثني قد تأثر بأهل الكتاب واتصل وتحنف وكان ممن يزور مكة قبيل البعثة[٢٠] ولذا نرى في شعره خلق السموات والأرض وكذلك يتحدث عن الموت والنشور والعذاب والثواب ، لذلك جاء ذكر الجنة وأوصافها في الكثير من شعره ومما يروى في ذكر مساكن أهل الجنة روي أن الفارعة أخت أمية الى الرسول (ﷺ) فأنشدت هذه القصيدة لأخيها أمية بن ابي الصلت[٢١] ، ومن أبياتها :

بانت همومي تسري طوارقها أكف عيني والدمع سابقها

اقترب الوعد والقلوب الى اللهو وحب الحياة سائقها

لما أتاها من اليقين ولم تكن تراه يلم طارقها[٢٢]

وبعد الاشارة الى ما ستؤول اليه نفسه من اقتراب يوم الوعيد وما زالت نفسه راغبة في الهوى وميالة الى حب الدنيا وقد أتاها اليقين ولكنه لم يجمع ما تفرق من أموره ويصلحها ثم يشير اشارة لطيفة الى حال الجنة والنار فقال :

وإن ما جمعت وأعجبها من عيشها مرة مفارقها

أمن تلظى عليه واقده النار محيط بهم سرادقها[٢٣]

أم أسكن الجنة التي وعد الأبرار مصفوفة **نمارقها**[٢٤]

ونراه في الابيات يحدث مقارنة بين أهل الجنة وأهل النار فقد أحيط بالكافرين سرادق النار ، بينما يسكن الابرار في الجنة في مجالس مصفوفة نمارقها أي وسائدها ، وبعد أن انشدت

الفارعة الابيات الى الرسول (ﷺ) قال لها " يا فارعة إن مثل أخيك كمثل الذي أتاه الله أياته فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين"[٢٥].

وكذلك صور لنا أمية بن ابي الصلت الجنة وصف اخر هي بيان حال ما يحل بنفوس أهل الجنة وبأن الله أعد لهم شراب لا يصدع رؤوسهم فتسكر من ذلك الشرب ولا يصيب رؤوسهم وجع من شرب ذلك الخمر وكذلك ينالون الجذور وهي أقداح الشراب على مقدار حظوظهم ونال كل مؤمن نصيبه[٢٦] فقال :

وكأس لا تصدع شاربها بلذ يحسن رويتها النديم

وحفظت النذور وأردفتهم فضول الله وانتهت القسوم[٢٧]

أما فراش المؤمنين في الجنة فهم يجلسون على أفرشة الدمقس وهو الابريسم أو القز فقال :

وتحتهم **نمارق** من دمقسٍ ولا أحدٌ يرى فيها سئيم[٢٨]

أما عبد الله بن المبارك فوظف اللفظة في شعره وهو يصف يوم القيامة وساعة حساب الخلائق والأهوال التي تشهدها من شهود جلد الإنسان وسمعه وبصره على أعماله ثم يبين أنه رب أشعث أغبر في يوم القيامة يعيش في قصر مشع بأنواره ويتكئ على زرابيه ونمارقه[٢٩] فقال :

ألا رب ذي طمرين في منزل غدا زرابيه مبثوثة و**نمارقه**

قد اطردت أنواره حول قصره وأشرق والتفت عليه حدائقه[٣٠]

وإذا كان هذا الوصف ليوم القيامة ومشاهدها عند الشعراء فنجد أن بعض الشعراء اختار في توظيف النمارق مشهد من مشاهد جمال الدنيا في أرض الكنانة مصر، وفي جمال مصر لن تخلو قصيدة بهاءالدين بن زهير (تروق العين) من استعمال المفردة وهو يضفي صفات الجمال على ذلك البلد وأنه ممن صار من الحسن والجمال جنة فقال مستعملاً النمارق في إضفاء الجمال على مصر[٣١] فقال :

أأرحل من مصر وطيب نعيمها فأي مكان بعدها لي شائق

وكيف وقد أضحت من الحسن جنة زرابيها مبثوثة و**النمارق**

وإخوان صدق يجمع الفضل شملهم مجالسهم مما حووه حدائق[٣٢]

وفي وصف أخر في أحد الموجودات وهو الغزال السمين يفتتح عبدالله بن قيس الرقيات مشواره الشعري في مقطوعة يصف فيها غزالاً سميناً[٣٣] فقال:

علل القوم يشربوا كي يلذوا ويطربوا

إنما ضلل الفؤاد غزال مربرب

فرشنه على **النمار** **ق** سعدى وزينب[٣٤]

وهذه الأبيات من المقطوعة كانت من أوائل شعره ، عرضها على طلحة بن عبدالله بن عون الزهيري قائلاً له ((يا عمي إني قلت شعرا فاسمعه فإنك ناصح لقومك فإن كان جيدا قلت وإن كان رديئا كففت فقال له أنشد ، فأنشد قصيدته التي يقول فيها الأبيات وقال : قل يا ابن أخي فأنت شاعر))[٣٥] .

٢. غرض المدح وتوظيف النمارق فيه :

يعد المدح في نقيض غرض الهجاء ، ويعني " إضفاء الصفات الحميدة اطلاقاً على شخص أو جماعة)[٣٦] ، وقد حفل شعر العرب بقصائد المدح ووظفه الشعراء عند تعرضهم للأيام في اضفاء صفات البطولة على قومهم أو على فرد منهم ، وفي الاستطلاع والتتبع وجدت أن النمارق استعملت في هذا الغرض ووظفها الشعراء ومن ذلك، يستوقفنا أبو الطيب المتنبي في تصوير قلت نظائره في مدح ابن اسحاق وفي مصافحة الناس له ويبين باسلوب الكناية عن ما يتركه البين من فراق الاحبة من الالام وأوجاع في الحزائق وهي جمعا للحزيقة أي الجماعة حتى لا تلبث أن تلتقي فيصرفها[٣٧] فيقول :

هو البين حتى ما تأنى الحزائق ويا قلب حتى أنت ممن أفارق

وقفنا ومما زاد بثاً وقوفنا فريقي هوىً منا مشوق وشائق

وقد صارت الأجفان قرحى من البكا وصار بهاراً في الخدود الشقائق

شدو بابن اسحق الحسين فصافحت ذفاريها كيرانها و**النمارق**[٣٨]

وبعد تصوير ما يورثه البين من الحزن بعد تجمع الهوى المشوق وأراد به العاشق ، والشائق وأراد به المعشوق ، وأصبحت جفون المحبين قرح من بكائهم الكثير وحمرة خدودهم لأثار البين ومن وجد الشوق الى ابن اسحق أن الابل رفعت الرأس حتى القفا وكذلك النمارق التي على ظهرها وذلك لمدحه وأنها قد طربت وغنت مع راكبها الى ابن اسحق[٣٩].

وكان لولادة مولود جديد عن العباسيين توظيف لمفردة النمارق عند الشاعر ابن الرومي وهو يمتدحهم ويهنئهم بالمولود الجديد للقاسم بن عبدالله في عصر ولاية المعتضد[٤٠] وبدأ مديحه :

يمن الله طلعة المولود وحبا أهله بطول السعود

فهم الضامنون حين تولى منسيات العهود حفظ العهود[٤١]

وبعد هذه الأوصاف نراه يصور العباسيين بالبدور الطالعة وشمس الدجى من الأفلاك وجاءت بكوكب مسعود وهم يمتازون بطول أعناقهم علواً ورفعةً فقال :

بدر طلق وشمس دجنٍ من الأملاك جاء بكوكب مسعود

وهم راكبوا **النمارق** أمضى من كماة على خناديد قود[٤٢]

ولم يغادر الشاعر السيد حيدر الحلي من توظيف النمارق في مدح سلمان النقيب وقد طلب منه الحاج مصطفى كبه في بغداد عام ١٢٩٥هـ في قصيدة تكاد تمتزج بالغزل[٤٣] وهو يقول :

بنى العشق ما احلى الى كل عاشق طلا لمشوق زمنها كف شائق

تعانق فوق الخيل عالية القنا عناق سواها الغيد فوق **النمارق**[٤٤]

غرض الفخر

لقد تركت الحياة البدوية في قساوتها أثر كبير على الانسان العربي جعلته يمتلئ عنفة واحتدام وشجاعة ليتكون من تلك الصفات غرض أدبي مبني على حب العظم والكبر هو غرض الفخر، لذا نجد الفرد العربي "ذو أنفة بطبيعته" لذلك كثر شعر الفخر على لسانه وقد كانت الصحراء العربية خير بيئة لظهور فن الفخر لما تشهده من صراع مستمر بين الانسان والطبيعة وبين الانسان وغيره من الناس"[٤٥] ، ومع الفخر كانت الحماسة "فقد وجدا توأمين متلازمين فلا فخر بدون حماسة وكذلك الحماسة هي فخر بعينه"[٤٦].

وفي هذا الباب ومن أبرز ما يشار إليه ما قامت به هند بنت عتبة وهي تحفز رجال المشركين ومعها النسوة يضربن خلفها بالدفوف[٤٧] وتردد الأبيات المعروفة :

نحن بنات طارق نمشي على **النمارق**

إن تقبلوا نعانق أو تدبروا نفارق

فراق غير وامق[٤٨]

ونسبت هذه الابيات لهند بنت طارق بن بياضة الايادية قالتها في حرب الفرس لأياد فتمثلت به هند بنت عتبة ، وفي الابيات من الفخر صور أختيرت في تصوير بمنتهى الشاعرية فمن العلو بنات طارق، وهي النجوم، أي إنهن شريفات رفيعات كالنجوم، وإنها تسير على النمارق أي الوسائد المصفوفة، وأن قومها على استعداد للحرب، وإذا أراد المسلمون غير الحرب فكذلك ولكن بفراق غير وامق أي خالياً من الوئام والحب[٤٩].

ولذا نجد أن الانسان العربي في الأغلب بطبيعته بعيدُ كل البعد عن اللذات وإنما يستهويه الانغماس في ساحات القتال وهي من أبرز ملذاته.

ومن ذلك نجد عبدالرحمن بن معاوية الداخل لا يجد راحته بالنوم على النمارق انما باصطياد الاعداء" ومن ذلك أنه كان معروفا عنه كلفه بصيد الغرانق وهو نوع من الطيور الجميلة"

وفي إحدى غزواته سنحت له الفرصة لذلك غير أنه ذلك وقدم عليه صيد الأعداء)[٥٠]، وصور ذلك بأبيات من شعره فقال :

دعني وصيد وقع الغرانق فإن همي في اصطياد المارق

كأن الأفاعي ظل بن خافق غنيت عن روض وقصر شاهق

بالقفر والأوطان بالسرادق فقل لمن نام على **النمارق**

إن العلا شدت بهم طارق فاركب اليها ثبج المضائق[٥١]

وبينما الشريف الرضي يختار اسلوب اخر وصورة اخرى من صور الفخر وهو يصف نفسه بالاسد وانه لا يرغب الا بفريسته[٥٢] فقال :

سيرعب القوم مني سطو ذي لبدٍ له بعثر أعراس وولدان[٥٣]

والعثر بفتح العين الشاء هي المأسدة وانه لا ينال الا من فريسته فقال :

لا يطعم الطعم الا من فريسته أن يعدم القرن يوماً فهو طيان[٥٤]

والطي الجوع .

ثم نراه يتتبع أثر الفريسة فيقول :

ماشِ الرفاق يراعي أين مسقطهم والسمع منتصب والقلب يقظان[٥٥]

وبعد استقرارهم في مساكنهم اتاهم ليكسب فريسته ثم هوى عليها والقدر يعينه على ذلك فقال :

حتى اذا عرَسوا في حيث تفرشهم **نمارق** الرمل أنقاء وكثبان

ثم استقرت به نفسٌ مشيعةٌ لها من القدر المجلوب معوان[٥٦]

غرض الهجاء

يعد هذا الغرض سلاح من أسلحة العرب ، وهو بمعنى يشار ويراد به الى الشتم في الشعر، وهي بخلاف المدح، ويعتبر "سلاحاً فاعلاً من أسلحة القتال يصف الشاعر به خصومه فيتوعدهم ويهددهم ويعدد معايبهم لينتقص من أقدارهم"[٥٧].

ولذلك "كانت المعاني في قصيدة الهجاء تذم الضعف والبخل واختلاط النسب"[٥٨] وقد تعدد صفات المهجو على وفق أفعاله وصفاته ومواقفه في ما يثير حفيظة الشاعر الهاجي .

ولم تخلُ النقائض (تلك القصائد التي نظمها الشعراء فخرا بأنفسهم وعزة بقبائلهم وأمجادها وهجاء قبيلة الشاعر المناقض والحط منه ومن أبائه وأجداده وقد يصل الهجاء الى أعراض الأمهات والزوجات)[٥٩] وعندما ينشد الشاعر من قبيلة قصيدة لخصومه وأعداءه كان له بالرصد بهجاء قاذع (شاعر من شعراء تلك القبيلة يرد عليه بقصيدة على وزن قصيدته ورويها)[٦٠]، ومن أبرز شعراء هذا الفن الشعري جرير والفرزدق وفي قصيدتين لكليهما كانت النمارق من أبرز المفردات الحاضرة فيهما ففي قصيدة جرير الهجائية وهو يهجو بإسلوب لاذع في الهجاء الفرزدق وقومه[٦١] فيقول :

الا حي اهل الجوف قبل العوائق ومن قبل روعات الحبيب المفارق

عرفتم لعتاب عليكم ورهطه ندام الملوك وافتراش **النمارق**

وانتم كلاب النار ترمى وجوهكم عن الخير لا تغشون باب السرادق[٦٢]

كان هجاء جرير في هذه الابيات وهو يذكر اهل الجوف وهم بني تميم وهم معاقين من ملمات الامور ثم يسلط لسانه عليهم بأنهم بعيدون عن المجالس و وسائد الملوك لولا كثرة الألقاب عليهم وانهم اديم النار بعيدون كل البعد عن الخير[٦٣] وهذه الابيات كانت مدعاة للرد بالهجاء ومن قبل الفرزدق فقال :

ان تك كلباً من كليب فأنني من الدارميين الطوال الشقائق

نظل ندامى للملوك وانتم تمشون بالابارق ميل العوائق

وانا لتجري الخمر بين سراتنا وبين ابي قابوس فوق **النمارق**[٦٤]

وهنا يمتزج الفخر مع الهجاء فنرى جوانب الفخر بارزة في هذه الابيات ونجد فيها يختار اسمى المراتب من العلوية وبقومه فهو من الشقائق اي زعماء القوم المتحدثون بأسمهم وهو ما سراة القوم اي ساداتهم وفي حثاهم على النمارق يختار صورة في ان الخمر شير بينهم وهم متكئين[٦٥] .

وفي قصيدة هجائية سلط ذو الرمة لسانه على أمرؤ القيس وقومه وهو يصور نفسه واقفا على مكان مرتفع مشرف على ما حوله من العرصات أي الاراضي الخالية من الديار ويصور نفسه بالذبار وهي جمع للذبر أي الكتب(٦٦)، فقال :

أقول لنفسي واقفاً عند مشرف على عرصاتٍ كالذبار النواطق(٦٧)

وإنه يخشى على نفسه من الوشي وهو النقش في النمارق فقال :

كأن فؤادي قلب جاني مخوفة على النفس إذ يكسون وشي **النمارق**(٦٨)

ويستمر في هجائه اللاذع إلى أمرئ القيس وقومه فيقول :

إذا كصت الحرب أمرؤ القيس أخروا عضاريط أو كانوا رعاء الدقائق(٦٩)

وفي هذا الهجاء يختار ذو الرمة صور هجائية قاسية منها أن أمروء القيس وقومه عضاريط والعضروط هم الخدم الذين يعملون لقاء طعامهم، والدقائق ما قل وصغر، وفي رواية أخرى رعاء الدوانق أي الأغنام والبهم، وكصت الحرب أمروء القيس أي قومه الذين يصيبهم الذعر والاضطراب(٧٠).

غرض الغزل وتوظيف النمارق فيه :

من الاغراض الشعرية التي ارتبطت بعلاقة الرجل والمرأة وهو دافع لعاطفة ملئت النفوس كلها أنها عاطفة الحب ومنه أنسلخ الغرض الشعري المعروف بالغزل(٧١)، وهو (الحديث عن جمال المرأة والتغني بمحاسنها ومفاتنها ويغلب على شعر الغزل طابع الرقة)(٧٢).

وبعد أن شرع البحتري في مدح بني ناجية وهم من بني حجاشم وإليهم ينسب الفرزدق استطرد في الغزل(٧٣) في وصف حسناء فقال :

رحلت واودعت الفؤاد لواحظاً توهى القوى واشارة ببنانِ(٧٤)

ثم انتقل بالغزل بصورة لطيفة من صور التشبيه ، فقد صور كثبان الرمل وهي تنصب بمكان مجتمعة فيه وهنا يمزج بينهما وبين اعجاز الحسناء(٧٥) فيقول :

خودٍ كبدرٍ فوق فرع اراكةٍ يهتز مشياً على كثبان ثم ينطرد[٧٦]

ثم يأتي بصورة اخرى وهي تشبه تلك الحسناء والنظر اليها كمرأة موضوعة في فراش من النمرق وبنسيج من البز او من رقيق القماش الديباج وبلون اخضر يروق العين النظر اليه هذه الاوصاف من التشبيه اجاد بها البحتري ليضفي كل ملموس ومحسوس من صور الجمال على تلك الحسناء[٧٧] فيقول :

مثل المرايا في **نمارق** سندس خضر يروق العين باللمعانِ[٧٨]

أما في العصر الحديث فكان لتلك المفردة نصيب وحضور عند شاعر العرب الأكبر محمد مهدي الجواهري في قصيدته العذبة بصور الغزل اللطيفة في زوجته والتي أهدى لها قصيدة أسماها حبيبتي بقوله (إلى التي أفنت شبابها وكهولتها معي صامدة واثقة مؤمنة في حياة تشبه الاساطير إلى زوجتي أمونة)[٧٩]، وأراد فيها أن يرد الوفاء والحب والثناء لزوجته لما أسدته من جميل في صورة شعرية فيها دلالات وإيحاءات كثيرة والتي لا تتكشف إلا بعد الغوص في أعماق البنية التي تشكلت منها الصورة وأراد بتلك الصورة معنى لطيف إن أيدي حبيبته قد صانت قدماه من أثام غيرها[٨٠]، والتي قال فيها :

حبيبتي مذ كان الحب في سحر حلو النسائم حتى عقه الشفق
ومذ تلاقى جناحانا على فننٍ منه إلى العالم المسحور ننطلق
يا حلوة المجتلى والنفس غائمة والأمر مختلط والجو مختنق[٨١]

وبعد أوصاف كثيرة وصور كثيرة من صور العشق بين العاشق والمعشوق راح الجواهري يقول :

إن الجبين الذي خوى جوانبه من جعدك شعرك قد زرد الحلق
كم من يدٍ لك فيها صنت لي قدمٌ كاد على **النمرق** المفروش تنزلق[٨٢]

غرض الرثاء وتوظيف النمارق فيه.

ارتبط هذا الفن من الإغراض الأدبية بالميت فهو يعبر عن الحزن والأسى للمرثي وتعداد لمحاسنه، ويكاد يقترب هذا الغرض من غرض أخر هو المدح لذا قال ابن رشيق القيرواني "ليس بين الرثاء والمدح فرق الا أن يخلط بالرثاء شيء يدل على أن المقصود به ميت"[٨٣] ولذا كان لهذا الغرض حضور في قصيدة للشاعر السعودي المعاصر حسين

سرحان وهو يرثي ابنته مستعملاً النمارق وهو يصور قرب ابنته عنه، وأنها لا تغادر نومه وصحوته وفي فراشه ودروبه وأخيلته وفكره وأحلامه[٨٤] فيقول :

أراك أراك في نومي وصحوي وفي بعد وفي قرب قريب
أراك على **النمارق** والحشايا أراك على أخذة دروبي
أراك ملأت أخيلتي وقلبي وأحلامي بكل سنا حبيب[٨٥]

الخاتمة

في كل مفردة او كلمة من اللغة العربية ميزة تتمايز بها عن المفردات الاخرى وهذه الميزة تكون تارة في القبح والجمال او لين الكلام وصعبه او بتناسق الحروف مع بعضها البعض كل ذلك جعل العرب تعطي وتميز بعض الكلمات عن الاخرى وتعطي الاولوية للبعض ولذا سلط بحثي هذا الدراسة على كلمة من كلمات لغة العرب انها النمارق وكيف كانت هذه الكلمة لها الحضور في لغة العرب سوى في القران الكريم او نهج البلاغة او خطب العرب وشعرهم ونثرهم وسلطنا الضوء على الاغراض الادبية وتوظيف المفردة في كل غرض من هذه الاغراض التي ارادها المتحدث في بحثنا.

ولذا يمكن القول وليس من المبالغة ان هذه الدراسة نادرة في الدراسات لذا وكما اسلفنا كان الخوض فيها صعباً وتكمن الصعوبة بجوانب منها انه موضوع لم يدرس مطلقاً ولا توجد دراسة يمكن الاستفادة منها والبحث عن تلك المفردة في طيات الكتب ومصادر العرب ادعو من الله سبحانه وتعالى ان اكون قد وفقت في اعداد هذا البحث وتقديم دراسة يمكن الاستفادة منها عن القارئ الكريم سائلاً الله سبحانه ان يكون هذا العمل البسيط مقبولاً لديه وان يكون القاريء قد وجد موضوعاً نال استحسانه واعجابه ومن الله التوفيق.

Abstract

Al Namariq: An Artistic Study of Arab Prose and Poetry

Key words: Tigers - study - art

M. Raad Mamuk Hussain

Directorate General of Diyala Education

In every single word or word of the Arabic language is a feature that distinguishes it from the other vocabulary and this feature is sometimes in ugliness and beauty or soft and difficult to speak or the consistency of letters with each other all of that made the Arabs give and distinguish some words from the other and give priority to some and therefore my research this study focused on One of the words of the Arabic language is that it is Namariq and how this word had its presence in the Arabic language except in the Holy Qur'an or the approach to rhetoric or the sermons of the Arabs and their poetry and prose and we highlighted the literary purposes and the employment of the word in each of these purposes that the speaker wanted in our research.

Therefore, it can be said, and it is not an exaggeration, that this study is rare in studies, so as we mentioned earlier, it was difficult to go into it and the difficulty lies in aspects of it that it is a topic that has never been studied and there is no study that can be used and search for that single in the folds of books and Arab sources I pray to God Almighty to be I have succeeded in preparing this research and presenting a study that can be used on the honorable reader, asking God Almighty that this simple work be acceptable to him and that the reader has found a topic that won his approval and admiration and from God the success.

الهوامش

١. كتاب الصناعتين : أبو هلال الحسن العسكري ت(٣٩٥هـ) تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد ابو الفضل ابراهيم –ط٢–دار الفكر العربي، ص١٨

٢. المصدر نفسه ، ص٦٣–٦٤

٣. دلائل الاعجاز : عبدالقاهر بن عبدالرحمن بن محمد الجرجاني ت (٤٧١هـ) قرأه وعلق عليه محمود محمد شاكر – مطبعة المدني ، السعودية ، مصر ، ط٣، ١٤١٣هـ–١٩٩٢م ،ص٢٥٢

٤. لسان العرب لابن منظور ، للامام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري ، دار صادر للطباعة والنشر – بيروت – لبنان – ط٤، ٢٠٠٥م ، باب نمر ،ص٣٥٩

٥. المصدر نفسه ، باب نمر ،ص٣٥٩

٦. لسان العرب لابن منظور، طبعة مراجعة ومصححة بمعرفة نخبة من السادة والاساتذة المتخصصين ، دار الحديث ، القاهرة، ١٤٢٣هـ–٢٠٠٣، مادة وصف، مج٩–ص١١٩

٧. العمدة في محاسن الشعر وأدابه، للإمام أبي علي الحسن بن رشيق القيرواني(ت٤٥٦هـ) تحقيق محمد عبدالقادر أحمد عطا، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية–بيروت–لبنان–ط١–١٤٢٢هـ–٢٠٠١: ج٢/٢٣٠

٨. القرأن الكريم : سورة الغاشية – الأيات ٨-١٤

٩. ينظر جامع البيان عن تأويل أي القرأن (تفسير الطبري) – تأليف الإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري – تحقيق الاستاذ محمود شاكر – دار ابن حزم – بيروت – لبنان – دار الاعلام – عمان – الاردن – ط١-١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م- ج٣/٢٠٥

١٠. تفسير القرأن العظيم للإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ) دار المعرفة ، بيروت – لبنان ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ، ج/٤ ، ص.٥٠٣

١١. مجمع البيان لعلوم القرأن – ألفه الإمام سعيد أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي من كبار علماء الإمامية (ت٥٤٨) مؤسسة الهدى للنشر والتوزيع – ايران-طهران-١٣٩٠هـ-١٩٧٠م-ج/١٠-ص٣٨٠

١٢. المصدر نفسه ، ص٣٨١

١٣. نهج البلاغة : خطب ووصايا وكتب وكلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ﷺ) جمعه السيد الشريف الرضي – شرح الشيخ محمد عبده – خرج مصادره فاتن محمد خليل اللبون – دار إحياء التراث للطباعة والنشر – بيروت – لبنان ، ط١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م ، ج٢ ص٣٧٦-٣٧٧

١٤. ينظر المصدر نفسه ج٢ ص٣٧٧

١٥. مكارم الأخلاق – الشيخ الجليل رضى الدين أبي نصر الحسن بن الفضل الطبرسي من أعلام القرن السادس –منشورات الفجرللنشر والتوزيع، بيروت،لبنان،ط١،باب النجد والاثاث والفرش والتواضع فيها، ص١٠٢

١٦. نهج البلاغة ج٤ ص٥٢٤ الحكمة ١١٠

١٧. ينظر المصدر نفسه ج٤ ص٥٢٤

١٨. زهر الأداب وثمر الألباب : أبي اسحاق ابراهيم بن علي الحصري القيرواني (ت٤٥٣هـ) ، مفصل ومضبوط ومشروح بقلم المرحوم د.زكي مبارك ، دار الجيل ، بيروت – لبنان ، ط٤، ج/١ : ١٥٧ .

١٩. ينظر المصدر نفسه ص١٥٦-١٥٧

٢٠. ينظر تاريخ الأدب العربي ، العصر الجاهلي، د.شوقي ضيف، توزيع منشورات ذوي القربي ، ايران ، قم ، سوق القدس ، ط١، ١٤٢٦هـ-ص٣٩٤

٢١. ينظر أمية بن أبي الصلت – حياته وشعره – دراسة وتحقيق بهجة عبدالغفور الحديثي- مطبعة دار العاني – بغداد – من منشورات وزارة الإعلام-العراق-١٩٧٥، ص٢٣٧

٢٢. المصدر نفسه ص٢٣٧

٢٣. المصدر نفسه ص٢٣٨

٢٤. المصدر نفسه ص٢٣٩

٢٥. المصدر نفسه ص٢٣٧

٢٦. ينظر المصدر نفسه ص٢٧٤-٢٧٥

٢٧. المصدر نفسه ص٢٧٤-٢٧٥

٢٨. المصدر نفسه ص٢٧٥

٢٩. ينظر ديوان الإمام عبدالله بن المبارك (ت١٨١هـ) جمع وتحقيق ودراسة د.مجاهد مصطفى – جامعة بغداد ، ط٢، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م ، ص٣٠-٣١

٣٠. المصدر نفسه ، ص٣١

٣١. ديوان بهاء الدين زهير ، شرحه وضبط نصوصه وقدم له د.عمر فاروق الطباع – شركة دار الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت – لبنان – ١٩٩٦، ص١٦٦

٣٢. المصدر نفسه ص١٦٦

٣٣. ينظر ديوان عبدالله بن قيس الرقيات – تحقيق وشرح د.محمد يوسف نجم – الجامعة الامريكية – بيروت – دار بيروت للطباعة والنشر – دار صادر – ١٣٧٨هـ-١٩٥٨م ، ص١٧٧

٣٤. المصدر نفسه ، ص١٧٧

٣٥. المصدر نفسه ، ص١٧٧

٣٦. أيام العرب وأثرها في الشعر الجاهلي، منذر الجبوري، دار الشؤون الثقافية العامة ، الأعظمية ، بغداد ، العراق ، ط٢، ١٩٨٦م، ص٢٠

٣٧. ينظر شرح ديوان المتنبي – وضعه عبدالرحمن البرقوقي منشيء البيان ورئيس قسم التصحيح والمراجعة بمجلس النواب – مطبعة الاستقامة بالقاهرة – ط٣، ١٣٥٧هـ-١٩٣٨م – ج/٣ ص٩٨

٣٨. المصدر نفسه ، ص٩٨-٩٩-١٠٢

٣٩. ينظر المصدر نفسه ، ص٩٩

٤٠. ينظر ديوان ابن الرومي ابي الحسن علي بن العباس بن جريج تحقيق د.حسين نصار – مطبعة دار الكتب – وزارة الثقافة – الهيئة المصرية العامة للكتاب – مركز تحقيق التراث – ١٩٧٤م-ج/١٢، ص٦١٥

٤١. المصدر نفسه، ص٦١٥

٤٢. المصدر نفسه، ص٦١٦-٦١٩

٤٣. ينظر ديوان السيد حيدر الحلي – حققه علي الخاقاني-منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات-بيروت-لبنان-ط٤-١٤٠٤هـ-١٩٨٤م، ص٤٢

٤٤. المصدر نفسه ، ص٤٥

٤٥. الفخر في شعر العرب أعداد سراج الدين محمد ، دار الرتب الجامعية ، بيروت ، لبنان ، ص٦

٤٦. الشعر في تاريخ الطبري ، دراسة موضوعية فنية ، موفق أسعد العنبكي ، رسالة دكتوراه أجازتها كلية الأداب ، الجامعة المستنصرية، باشراف د.سنية أحمد الجبوري، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٧م ، ص٨٢

٤٧. نهاية الأرب في فنون الأدب، شهاب الدين النويري، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان – ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م، ج١٧-ص.٦٦

٤٨. المصدر نفسه ج١٧-ص٦٦

٤٩. ينظر المصدر نفسه ، ج١٧ ص٦٦

٥٠. ينظر اطروحة شعر الملوك والأمراء في الأندلس – دراسة في موضوعاته وأساليبه – إعداد رغدة علي محمد الزبون المشرف – د.صلاح جرار – كلية الدراسات العليا – الجامعة الاردنية – نيسان ٢٠١٠م ، ص٥٦

٥١. المصدر نفسه ، ص٥٦

٥٢. عبقرية الشريف الرضي – زكي مبارك – مطبعة المعارف – بغداد – ط١-١٩٣٨-ج١٢، ص٢٣٣

٥٣. المصدر نفسه ، ص٢٣٣

٥٤. المصدر نفسه ، ص٢٣٤

٥٥. المصدر نفسه ، ص٢٣٤

٥٦. المصدر نفسه ، ص٢٣٤

٥٧. الشعر الجاهلي خصائصه وفنونه، د.يحيى الجبوري، دار التربية للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد ، ص٢٢٣

٥٨. الهجاء في الشعر العربي، إعداد سراج الدين، دار الرتب الجامعية، بيروت، لبنان، ص٨

٥٩. معجم المصطلحات الأدبية – نواف نصار-دار المعتز للنشر-الأردن-عمان-١٤٣٢هـ-٢٠١١م-ط٢-٣٣٨

٦٠. تاريخ الأدب العربي الإسلامي – د.شوقي ضيف-توزيع منشورات ذو القربي- ايران-قم-سوق القدس-ط١-١٤٢٦هـ-ص٢٤٠-٢٤٢

٦١. ينظر شرح ديوان الفرزدق- عني بجمعه وطبعه والتعليق عليه عبدالله الصاوي-صاحب دائرة المعارف العربية-يطلب من المكتبة الكبري – مصر-ص٥٩٤

٦٢. ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب-تحقيق د.نعمان محمد أمين-جامعة الأزهر-جامعة القاهرة-مطابع دار المعارف بمصر-١٩٧١م-ص٩٣٤

٦٣. ينظر المصدر نفسه ص٩٣٤

٦٤. شرح ديوان الفرزدق-ص٥٩٤

٦٥. المصدر نفسه – ص٥٩٤

٦٦. ينظر ديوان ذو الرمة غيلان بن عقبة بن مسعود العدوي المضري-شرحه وضبط نصوصه وقدمه د.عمر فاروق الطباع-شركة دار الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع-ط١-١٤١٩هـ-ص٣٠٩

٦٧. المصدر نفسه – ص٣٠٩

٦٨. المصدر نفسه – ص٣٠٩

٦٩. المصدر نفسه – ص٣١٢

٧٠. المصدر نفسه – ص٣١٢

٧١. ينظر دراسات في أدب ونصوص العصر الجاهلي–محمد عبدالقادر أحمد–مكتبة النهضة المصرية–شارع علي باشا في القاهرة–ط١–١٤٠٣هـ–١٩٨٣م–ص٢٩٩

٧٢. معجم المصطلحات الأدبية – ص٢٣٣

٧٣. ينظر ديوان البحتري–عني بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه حسن كامل اللصريفي–دار المعارف بمصر–القاهرة–١٩٦٣–ص٢٣٧٥

٧٤. المصدر نفسه – ص٢٣٧٥

٧٥. ينظر المصدر نفسه–ص٢٣٧٥

٧٦. المصدر نفسه – ص٢٣٧٥

٧٧. ينظر المصدر نفسه–ص٢٣٧٩

٧٨. المصدر نفسه–ص٢٣٧٩

٧٩. ديوان الجواهري – الأعمال الكاملة ١–٧ – دار الحرية للطباعة والنشر – بغداد – العراق، ص١٠٠٩

٨٠. الحقول المعجمية ودلالاتها في شعر محمد مهدي الجواهري في أعماله الكاملة ، دراسة أسلوبية ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الدراسات البلاغية والإسلوبية ، إعداد الطالب مليود قناني ، الجمهورية الجزائرية ، جامعي أبي بكر بلقايد ، ١٤٣٥هـ–٢٠١٤م، ص١٠٩–١١٠

٨١. ديوان الجواهري ، ص١٠٠٩

٨٢. المصدر نفسه – ص١٠١٣

٨٣. العمدة في محاسن الشعر وأدابه، ٩٦/٢

٨٤. البلاغة والنقد–تأليف د.عبدالله بن صالح الويني، د.محمد بن علي حامل، أ.ابراهيم بن محمد الجمعه–حقوق الطبع لوزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية–١٤٢٧هـ–٢٠٠٦م–ص٨

٨٥. المصدر نفسه–ص٨

المصادر والمراجع

القرأن الكريم

- اطروحة شعر الملوك والأمراء في الأندلس – دراسة في موضوعاته وأساليبه – إعداد رغدة علي محمد الزبون المشرف – د.صلاح جرار – كلية الدراسات العليا – الجامعة الاردنية – نيسان ٢٠١٠م .

- أمية بن أبي الصلت – حياته وشعره – دراسة وتحقيق بهجة عبدالغفور الحديثي– مطبعة دار العاني – بغداد – من منشورات وزارة الإعلام–العراق–١٩٧٥.
- أيام العرب وأثرها في الشعر الجاهلي، منذر الجبوري، دار الشؤون الثقافية العامة ، الأعظمية ، بغداد ، العراق ، ط٢، ١٩٨٦م.
- البلاغة والنقد–تأليف د.عبدالله بن صالح الويني، د.محمد بن علي حامل ، أ.ابراهيم بن محمد الجمعه–حقوق الطبع لوزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية– ١٤٢٧هـ–٢٠٠٦م.
- تاريخ الأدب العربي ، العصر الجاهلي، د.شوقي ضيف، توزيع منشورات ذوي القربي ، ايران ، قم ، سوق القدس ، ط١، ١٤٢٦هـ.
- تاريخ الأدب العربي الإسلامي – د.شوقي ضيف–توزيع منشورات ذو القربي– ايران– قم–سوق القدس–ط١–١٤٢٦هـ.
- تفسير القرأن العظيم للإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ) دار المعرفة ، بيروت – لبنان ، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.
- جامع البيان عن تأويل أي القرأن (تفسير الطبري) – تأليف الإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري – تحقيق الاستاذ محمود شاكر – دار ابن حزم – بيروت – لبنان – دار الاعلام – عمان – الاردن – ط١–١٤٢٣هـ–٢٠٠٢م.
- الحقول المعجمية ودلالاتها في شعر محمد مهدي الجواهري في أعماله الكاملة ، دراسة أسلوبية ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الدراسات البلاغية والإسلوبية ، إعداد الطالب مليود قناني ، الجمهورية الجزائرية ، جامعي أبي بكر بلقايد ، ١٤٣٥هـ–٢٠١٤م.
- دراسات في أدب ونصوص العصر الجاهلي–محمد عبدالقادر أحمد–مكتبة النهضة المصرية–شارع علي باشا في القاهرة–ط١–١٤٠٣هـ–١٩٨٣م.
- دلائل الاعجاز : عبدالقاهر بن عبدالرحمن بن محمد الجرجاني ت (٤٧١هـ) قرأه وعلق عليه محمود محمد شاكر – مطبعة المدني ، السعودية ، مصر ، ط٣، ١٤١٣هـ–١٩٩٢م.

- ديوان ابن الرومي ابي الحسن علي بن العباس بن جريج تحقيق د.حسين نصار – مطبعة دار الكتب – وزارة الثقافة – الهيئة المصرية العامة للكتاب – مركز تحقيق التراث – ١٩٧٤م.
- ديوان الإمام عبدالله بن المبارك (ت١٨١هـ) جمع وتحقيق ودراسة د.مجاهد مصطفى – جامعة بغداد ، ط٢، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.
- ديوان البحتري–عني بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه حسن كامل اللصريفي–دار المعارف بمصر–القاهرة–١٩٦٣.
- ديوان الجواهري – الأعمال الكاملة ١–٧ – دار الحرية للطباعة والنشر – بغداد – العراق.
- ديوان السيد حيدر الحلي – حققه علي الخاقاني–منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات–بيروت–لبنان–ط٤–١٤٠٤هـ–١٩٨٤م.
- ديوان بهاء الدين زهير ، شرحه وضبط نصوصه وقدم له د.عمر فاروق الطباع – شركة دار الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت – لبنان – ١٩٩٦.
- ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب – تحقيق د.نعمان محمد أمين طه مدرس بكلية البنات الاسلامية – جامعة الازهر – مطابع دار المعارف بمصر–القاهرة–١٩٧١.
- ديوان ذي الرمة – قدم له وشرحه أحمد حسن سبج – دار الكتب العلمية–بيروت–لبنان–ط١–١٤١٥هـ–١٩٩٥م.
- ديوان ذو الرمة غيلان بن عقبة بن مسعود العدوي المضري–شرحه وضبط نصوصه وقدمه د.عمر فاروق الطباع–شركة دار الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع–ط١–١٤١٩هـ.
- ديوان عبدالله بن قيس الرقيات – تحقيق وشرح د.محمد يوسف نجم – الجامعة الامريكية – بيروت – دار بيروت للطباعة والنشر – دار صادر – ١٣٧٨هـ–١٩٥٨م.
- زهر الأداب وثمر الألباب : أبي اسحاق ابراهيم بن علي الحصري القيرواني (ت٤٥٣هـ) ، مفصل ومضبوط ومشروح بقلم المرحوم د.زكي مبارك ، دار الجيل ، بيروت – لبنان ، ط٤.

- شرح ديوان الفرزدق- عني بجمعه وطبعه والتعليق عليه عبدالله الصاوي-صاحب دائرة المعارف العربية-يطلب من المكتبة الكبري – مصر.
- شرح ديوان المتنبي – وضعه عبدالرحمن البرقوقي منشيء البيان ورئيس قسم التصحيح والمراجعة بمجلس النواب – مطبعة الاستقامة بالقاهرة – ط٣، ١٣٥٧هـ-١٩٣٨م.
- الشعر الجاهلي خصائصه وفنونه، د.يحيى الجبوري، دار التربية للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد.
- الشعر في تاريخ الطبري ، دراسة موضوعية فنية ، موفق أسعد العنبكي ، رسالة دكتوراه أجازتها كلية الأداب ، الجامعة المستنصرية، باشراف د.سنية أحمد الجبوري، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٧م.
- عبقرية الشريف الرضي – زكي مبارك – مطبعة المعارف – بغداد – ط١-١٩٣٨.
- العمدة في محاسن الشعر وأدابه، للإمام أبي علي الحسن بن رشيق القيرواني (ت٤٥٦هـ) تحقيق محمد عبدالقادر أحمد عطا، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية-بيروت-لبنان-ط١-١٤٢٢هـ-٢٠٠١.
- الفخر في شعر العرب أعداد سراج الدين محمد ، دار الرتب الجامعية ، بيروت ، لبنان.
- كتاب الصناعتين : أبو هلال الحسن العسكري ت(٣٩٥هـ) تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد ابو الفضل ابراهيم –ط٢-دار الفكر العربي.
- لسان العرب لابن منظور ، للامام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري ، دار صادر للطباعة والنشر – بيروت – لبنان – ط٤، ٢٠٠٥م.
- لسان العرب لابن منظور، طبعة مراجعة ومصححة بمعرفة نخبة من السادة والاساتذة المتخصصين ، دار الحديث ، القاهرة، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣.
- مجمع البيان لعلوم القرأن – ألفه الإمام سعيد أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي من كبار علماء الإمامية (ت٥٤٨) مؤسسة الهدى للنشر والتوزيع – ايران-طهران-١٣٩٠هـ-١٩٧٠م.

- معجم المصطلحات الأدبية – نواف نصار–دار المعتز للنشر–الأردن–عمان–١٤٣٢هـ–٢٠١١م–ط٢.
- مكارم الأخلاق – الشيخ الجليل رضى الدين أبي نصر الحسن بن الفضل الطبرسي من أعلام القرن السادس – قدم له العلامة الجليل السيد محمد مهدي السيد حسن الخرسان–دار التربية للطباعة والنشر والتوزيع.
- نهاية الأرب في فنون الأدب، شهاب الدين النويري، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان – ١٤٢٤هـ–٢٠٠٤م.
- نهج البلاغة : خطب ووصايا وكتب وكلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ﷺ) جمعه السيد الشريف الرضي – شرح الشيخ محمد عبده – خرج مصادره فاتن محمد خليل اللبون – دار إحياء التراث للطباعة والنشر – بيروت – لبنان ، ط١، ١٤٢٨هـ–٢٠٠٧م.
- الهجاء في الشعر العربي ، إعداد سراج الدين ، دار الرتب الجامعية ، بيروت ، لبنان.